روضة التعريف بالحب الشريف

كتاب روضة التعريف في الحب الشريف
تأليف الإمام العالم العلامة والبحر الفهامة وحيد دهره
وفريد عصره لسان العرب وحجة الأدب لسان
الدين محمد بن عبد الله بن الخطيب
طيب الله ثراه وجعل الجنة
مأواه آمين والحمد لله

اللهم

للشبلي

أن المحبة للرحمن أسكرني • وهل رأيت محبا غير سكران

ان المحبة للقلوب حياة • وكؤوسها للشاربين سقاة

قلب أحب سواك لا نال المنى • وحنت عليه يد الصدود وما جنا
كيف التعرض عن هواك لغيره • ولنا إليك الفقر لا عنك الغنا
لا غرو ان يقضي بحبك عاشق • وجد الممات الذي شيء يقتننا
ان لم تمت روحي جوى وتشوقا • فأنا المسيء وقد وجدتك محسنا
يا من تجلى في الوجود لناظر • فوجدته من كل شيء أحسنا
لما دعا قلبي هواك أجابه • ونصون كل الجوارح ألسنا
قد مسني ضر فإن تك راضيا • بالضنا يا حب ذاك الضنا
صل عاشقا هجر الورى وجفا • الكرى ورأى المحبة دينه فتدينا

غيره

أسألك يا رحمن ذرة من محبة الله
تغني بها عني حسا ومعنا كلما سوى الله

لبعضهم

عفى الله عن ذنب قلادة الحب • ولا واخذ الله المحبين ان يصبوا
بهم نشوة من سكرة الحب في الهوى • غرامهم ساق واشواقهم شرب
دموع تغور رام تغور مدامع • قد اشتبه الياقوت واللؤلؤ الرطب

قد استعار هذا الكتاب من صاحبه أعز الأحباب السيد علي بن عثمان المدني المعروف بمفتي زاده ... حين عزمته إلى دار السلطنة بعد نشر خدمة ... في المدينة المنورة ... بالكتابة ...

كتاب لورانه الكتب قال ... نزهة الروضة ...

من نعم العلي المنان على السيد علي بن السيد عثمان مفتي زاده

هذه ترجمة مؤلف هذه الكتاب

هو محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني عرف بابن الخطيب أبو عبد الله لسان الدين الإمام الفذ صاحب الفنون المنوعة والتواليف العجيبة ذو الوزارتين قرأ على الصالح أبي عبد الله العواد القرآن وعلى أبي الحسن القياطي وابن جزي العربية ولازم الفقه والتفسير والعربية على ابن الفخار البيري المجمع على جلالته وإمامته في العربية وعلى القاضي أبي بكر بن الجياب وروى عن ابن جابر وأبي البركات بن الحاج وأبي الحسن التلمساني وابن لبون والقاضي المقري وابن مرزوق الخطيب في خلق كثير له من التواليف عدة في الأدب والتاريخ كالإحاطة في تاريخ غرناطة في ثمانية أسفار وريحانة الكتاب في ثمانية أسفار أيضا وكتاب المحبة في سفر وعائد الصلة في سفرين وصل به صلة ابن الزبير ونفاضة الجراب في أربعة أسفار والبيطرة في الخيل في سفر والوصول لحفظ الصحة في الفصول في سفر ورجز في الطب وآخر في الأغذية وآخر في السياسة وكتاب الوزارة ورسالة الغيرة على أهل الحيرة وحمل الجمهور على السنن المشهور والزبدة الممخوضة في الرد على الإباحية وسد الذريعة في تفضيل الشريعة وتقرير الشبه وتحرير الشبه وكتاب الشجرات عشرة أنواع شجرة السلطان ثم الوزراء ثم العلماء الجهابذة أصولا وفصولا ثم المضطر إليهم في باب السلطان من الأطباء والمنجمين والندماء والشعراء وغيرهم ثم الرعايا في عدة أسفار وتلخيص المذهب في اعتبار عيون الأدب وطرفة العصر في دولة بني نصر في سفر وكتاب أعمال الأعلام بمن بويع من ملوك الإسلام قبل الاحتلام في ثلاثة أسفار من آخر ما ألف ولد عام ثلاثة عشر وسبعمائة وتوفي مقتولا خانقا سنة ست وسبعين في خبر طويل ذكرناه في غير هذا انتهى من كتاب كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج للإمام العلامة الشيخ أحمد بابا بن أحمد بن أحمد بن عمر بن محمد أقيت التنبكتي رحمه الله تعالى ورضي عنه ورحمنا معهم والمترجم أحمد بابا التنبكتي

وسمع من بعض المشايخ أن المترجم قتل مظلوما بين صلاة العصر والمغرب وأنه رثى نفسه قبل ذلك ببيتين نظمهما وهما

قف لترى مغرب شمس الضحى • بين صلاة العصر والمغرب
واسترحم الله قتيلا بها • كان إمام العصر في المغرب

وقد اتهم المؤلف رحمه الله بالقول بالحلول بسبب أقوال وردت في هذا الكتاب وفي الجوهر بعيدة عن هذا القول ومن مؤلفاته غير ما ذكر أعلاه: التاج في أدباء المائة الثامنة والإكليل الزاهر وهما يجمعان أدباء المغرب وطرفة العصر في دولة بني نصر وديوانه بشعر والمؤسس في الطب ونفاضة الجراب في علالة الاغتراب ورقم الحلل في نظم الدول

وكان قتله والحكم بكفره وصمة في جبين قضاة المالكية بالمغرب حيث كانت فتوى بإهدار دمه والله أعلم

عبد الستار ...